بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الجزء الاول من حاشية
البيجوري

جامعة أم القرى
قسم التوجيه العلمي والتدريب
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجائي

الحمد لله الذي هدانا لطريقه القويم وفقهنا في دينه المستقيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توصلنا الى جنات النعيم وتكون سببا للنظر لوجهه الكريم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله السيد السند العظيم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الفضل الجسيم اما بعد فيقول العبد الفقير الى ربه القدير ابراهيم الباجوري ذو التقصير انه قد كثر النفع والانتفاع بشرح بن قاسم الغزي على ابي شجاع وكذا بحاشيته التي للعلامة البرماوي الذي لكل خير حاوي لكنها مشتملة على بعض عبارات صعبة مع ان المناسب للمبتدي انما هو عبارات عذبة فلذلك حملني خلق كثيرون المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة على كتابة حاشية عليه سهلة المرام وعذبة الكلام فاجبتهم لذلك والله اعلم بما هنالك طالبا للثواب من الله ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان ينفع بها النفع العميم وهذا اوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول وبالله التوفيق لاحسن طريق قوله بسم الله الرحمن الرحيم هذه البسملة بسملة الشارح ومتابعي بسملة المتن وكان ينبغي لواضع الديباجة ان يأتي ببسملة ثالثة لتهذه الديباجة لانها امر ذو بال وقد قال صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر او اجذم او اقطع لكن واضع الديباجة اكتفى ببسملة المتن ولذلك قدمها عليها التعود بركتها عليها واعلم ان البسملة تسن على كل امر ذي بال اي حال يهتم به شرعا للحديث المار وتحرم على المحرم لذاته كشرب الخمر وتكره على المكروه لذاته كالنظر لفرج زوجته بخلاف المحرم لعارض كالوضوء بماء مغصوب والمكروه لعارض كاكل البصل فتسن عليهما وتجب في الصلاة لانها اية من الفاتحة عندنا فتعتريها احكام اربعة وبقيت الاباحة وقيل انها تباح في المباحات التي لا شرف فيها كالتنقل متاع من مكان الى مكان اخر فعلي هذا تعتريها الاحكام الخمسة قوله قال الخ هذه الديباجة من وضع بعض التلامذة مدحة لشيخه وهب

ساقطة في بعض النسخ واصل قاله قول علي وزن فعل بالفتح بمعنى ان حث النطق ان يكون هذا اولا فالعرب لم ينطق بذلك فالقاف فا الكلمة والواو عين الكلمة واللام لام الكلمة ثم يقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت القا ولبس اصل قول علي وزن فعل بالكسر لانه لو كان كذلك لكان لازما ولا قول مضارعه يقال كيخاف ولا قول علي وزن فعل بالضم لانه لو كان كذلك لكان لازما ولا قول علي وزن فعل بالسكون لانه لو كان كذلك لم يتات قلب الواو الفا لسكونها على ان ذلك ليس من اوزان الفعل وجر بالماضي دون المضارع لان القول قد وقع فيما مضي وهذا حكاية عنه من بعض التلامذة كما علمت وما قاله البرماوي من انه عبر بالماضي دون المضارع لتحققه فكانه واقع مرود ولان القول ماض حقيقة فتدبر قوله الشيخ هو في الاصل مصدر شاخ يشيخ شيخا ثم وصف به مبالغة ويصح ان يكون صفة مشبهة وهو في اللغة من جاوز الاربعين لان الانسان ما دام في بطن امه يقال له جنين لاستتاره وبعد الوضع يقال له طفل وذرية وصبي وبعد البلوغ يقال له شاب وفتى وبعد الثلاثين يقال له كهل وبعد الاربعين يقال للذكر شيخ وتلد انثى شيخه وفي الاصطلاح من بلغ مرتبة اهل الفضل ولو صبيا وله احد عشر جمعا خمسة مبدوة بالشين وهي شيوخ بضم الشين وكسرها ومشيوخا باثبات الواو وبعد الياء وتحذفها وواحد مبدوة بالهمز وشيخه بفتح الياء وسكونها وشيخان كفلمان وخمسة مبدوة بالميم وهي مشائخ باثبات الالف بالهمز ومشيخه بفتح الميم وكسرها ومشيوخا باثبات الواو بعد الياء وبحذفها وواحد مبدوة بالهمز وهو اشياخ وكلها شاذة الا جمعين احدهما مشيوخ كما يقتضيه قولين مالك في القيسية كذا يطر وفي فعل اسما مطلق الفا والثاني اشياخ كما يقتضيه قوله فيها وغير ما افعل مطرد من الثلاثي اسما يا نفعال يريد قوله الامام هو لغة المتبع بفتح الياء واصطلاحا من يصح الاقتداء به ويطلق على اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وقد يراد به صحائف الاعمال وقد يطلق الامام على الامام الاعظم

ويجمع كثيرا على ايمة على وزن افعله نقلت حركة الاولى الى الهمزة الثانية
ساكن ويجمع على امام فيكون مفردا لفارة وجمعا لفارة اخرى نظير هجان فيقال
ناقة هجان وفوق هجان فيختلف التقدير فيلاحظ ان حركات الامام
المفرد كحركات كتاب وحركات الامام عباد ومن استعماله جمعا
قوله تعالى وجعلنا للمتقين اماما فلا حاجة لما تكلفه بعضهم في
الاية من ان توحيد لالد لالته على الجنس اولانه مصدر في الاصل
اولان المراد واجعل واحدا منا للمتقين اماما اولانهم لاتحاد
طريقتهم واتفاق كلمتهم كانوا كشخص واحد قوله العالم اي المتصف
بالعلم ولو بمسبلة واحدة سواكان بطريق الكسب اوبطريق الفيض
الالهي وهو العلم اللدني فقد نقل العارف الشعراني انه يفاض
على المريض في اول ليلة من ليالي الفتح نخبة وعشرين علما منهم
علم اهل السعادة واهل الشقاوة ومنها علم عدد الرجال والنبات
والجماد ومايخص كلا مما اودعه الله فيه من المنافع والمضار قوله
العلامة صيغة مبالغة كنسابة ومبالغة والنافعة لناعيد المبالغة
لان اصلها لانه مشتق من الصيغة ومعناه كثير العلم واما قولهم
من جمع بين المنقول والمعقول كما لقطب الشيرازي ففيه قصور
قوله شمس الدين اي كالشمس للدين من حيث ايضاحه للاحكام بنا لبيغه
وتقريره وهذا لقب الشارح وهو ما اشعر به كنية الدين اودم كما تقدم
التاقة فان قيل لم قدم اللقب مع انه يجب تاخيره عن الاسم صناعة
كما قال في الخلاصة واخره ان سواه صحبا والمراد بسواه خصوص
الاسم ولذا قال في بعض نسخها وذا اجعل اخرا ذا اسما صحبا وهذه
النسخة هي الاولى لانه اذا اجتمع الاسم واللقب مع الكنية كنت
بالخيار في تقديم ايها شئت وكذا اذا اجتمع الاسم والكنية اجيب
بان ذلك لم يشتهر والاجاز تقديمه كما في قوله يا المسيح عيسى بن
مريم على ان المورخين لا يسالون بتقديم اللقب على الاسم
فالوجوب انما هو عند النحاة قوله ابو عبد الله هذه كنية للشارح
وهي ما صدرت اوابن اوبنت اوعم اوعمة اوخال اوخالة وقوله

محمد

محمد اسمه الكريم وقوله بن قاسم صفة لمحمد وقاسم اسم ابيه وهمزة بن تحذف
اذا وقعت بين علمين مذكرين ثانيهما ابه للاول ولم تقع اول سطر
قوله الشافعي نسبة للامام الشافعي رضي الله عنه لكونه كان يفتي
على مذهبه والنسبة الى الشافعي شافعي لا شفعوي وان قال به بعضهم
لان القاعدة ان المنسوب للمنسوب يوفى به على صورة المنسوب
اليه واثناف بدلها في المنسوب ولذا قال في الخلاصة ومثله مما
سواه احذف قوله تغمد الله اي عمر وعمه لان التغميد في الاصل ادخال
السيف في الغمد والمراد هنا لازمه وهو التعميم قوله برحمته اي ما حسانه
فهي على هذا صيغة ذات فعلي هذا يجوز ان يقال اللهم اجعلنا
في مستقر الرحمة لان مستقرها جمعي الاحسان الجنة وعلى الثاني
لا يجوز ذلك لانها بهذا المعنى قائمة بذاته تعالى وللاجماع فيها
والرحمة في الاصل رقة في القلب تقتضي التفضل والاحسان
وهذا المعنى مستحيل في حقه تعالى باعتبار غايته قوله ورضوانه
بكسر الراء وضمها كما قرئ به في قوله يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وازواج مطهرة ورضوان من الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
ما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول
الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شئ افضل من
ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ومعناه
اما عدم السخط فيكون عطف الرحمة من عطف العام على الخاص
لان عدم السخط اعم من ان يكون معه احسان اولا واما القرب
والمحبة او غيرهما واما الثواب فيكون عطف عليها من عطف المرادف
لان الاحسان والثواب بمعنى واحد وقد يقال ان الاحسان اعم من
الثواب لان الثواب مقدار من الجزا يعطيه الله تعالى لعباده في مقابل
اعمالهم والاحسان اعم من ذلك واما المحبة فيكون عطفه عليها من
عطف المحل على الحال فيه وبهذا يعلم ما في عبارة البرماوي من الاجمال